(ثيودورا)

بقلم:ميعاد حسن

المقدمة: من الممكن أن تكون هذه القصص حقيقية بينما نظنها نحن خرافة لربما قد قام الشيطان بارسال لك وقائع حقيقة في حلمك او عقلك حتى تكتبها ويزداد عدد ضحاياها لربما بينما تظن انها مجرد قصة للتسلية هنالك من يتعذبون ويموتون بسبب قرأتهم هذه القصة وخوفهم منها قد جلب لهم الشيطان ليصبح أكبر كوابيسهم لذلك كن حذرا فقد تكون انت الضحية في المرة القادمة

ثيودورا هي امرأة امتلأت روحها بالحقد والكراهية بعد مماتها فقررت الانتقام عن طريق الانتحار أو بالأحرى الاستحواذ على روحك وحبسها مع باقي الأرواح التي سرقتها لا مفر منها سوى التوقيع على ورقة قسم لتصبح عبدا لديها لمدى الحياة وهذا القسم من الصعب الحصول عليها لأنك لو لم تكن تملك شخصا يعرف عن ثيودورا في بداية ظهورها فموتك سيكون محتوم اكيد تطارد الشباب والاطفال وحتى العجائز ما دمت قد نطقت اسمها او اقتربت من شخص مصاب بلعنة ثيودورا فهذا يعني انها ستطاردك حتى مماتك أعراض ثيودورا هي في كل مكان وزمان في كل بقعة سوداء وفي كل حلم جميل او مخيف حتى في المرآة ستكون هناك على هيئة طفلة صغيرة تكون ملامحها بريئة طفولية شعرها طويل وبني تمتلك عينان سوداوان كسواد قلبها بشرتها ناصعة البياض تجعلك ملامحها الجميلة ترغب بالوقوف ومشاهدتها لمدى الحياة لكن هذا قبل ظهور شكلها الحقيقي المخيف عيون كبيرة سوداء لا بياض فيها مع فم كبير تملأه الأسنان والدماء اضافة لبشرتها الشاحبة التي يرى من خلالها أوردتها وشراييها انها الآن قد أصبحت أسطورة وقصة يتداولها الشباب بكثرة لا احد يصدق بوجودها ولا يخافون منها وكل ظنهم أن ظاهرة الانتحار التي أصبح عدد ضحاياها لا يعد ولا يحصى ليست إلا بسبب البؤس والحزن ولا يعلمون انها هي من جلبت البؤس لهم والسبب الرئيسي لهلاكهم ليست إلا هي

تعريف بسيط لبعض الشخصيات

ندى:

طبيبة نفسية تبلغ من العمر 25 سنه طولها متوسط مع عيون واسعة زرقاء اللون بشرة بيضاء مع شعر اصفر طويل مربوط على شكل ذيل حصان

دانيا:

اخت ندى طالبة جامعية بشرتها متوسطة يميل لونها للبياض تملك عيون بنيه مع شعر اسود قصير يصل لمنتصف فكها

ندى:

لقد لاحظت تغير أختي المفاجئ هذه الايام دائما ما يكون وجهها عابس ومتعب عيونها ذابله يحيط بها السواد تصرخ وتغضب على ابسط الامور واحيانا تكون هادئه تميل لكل شيء محزن وكئيب اسمع نحيبها المستمر طوال الليل حاولت معها كثيرا رغبت بمعرفه ما بها ومساعدتها بصفتي اختها وطبيبة نفسية لكنها كانت تقول دائما بأن لا شيء بها رغم ان الحزن واضح عليها لطالما شعرت بأن هنالك شيء ما يمنعها من التحدث هل هذا الخوف؟ القلق؟ ام شيء اكبر؟ رغم حلي لمشاكل اكبر ورغم معالجتي لحالات اصعب منها عجزت عن حل مشكلتها سألت زملائها عما جرى لها لكنهم مثلي يفقهون ما يحدث لها او ربما يتظاهرون بذلك؟ حاولت جرها ومنعها من مشاهدة كل ما يجلب السلبية والاكتئاب حاولت... وحاولت لكن في نهاية الأمر كنت قد تأخرت كثيراً و بسبب قلة خبرتي وتساهلي مع الأمر لقيت اختي حتفها وأصبحت ضحية اخرى لمرض الاكتئاب كان الأمر مروع ومخيف بالنسبة لي رؤيتها... رؤيه اعز واغلى شخص على قلبي معلق من عنقه بالحائط ميت بارد الجسد وبلا روح لم اشعر الا وانني اصرخ وابكي بأعلى صوتي مع محاولاتي بتلفيق التهم لكل من حولي خرجت من البيت اتمشى قليلا لأستنشق الهواء واريح عقلي من كل ذلك الألم لكن لا فائدة بعد مرور شهر تركت عملي واغلقت باب المنزل علي ولم اعد اخرج الا لحاجتي كان والداي متوفيان سابقا لذا وبعد رحيل اختي اصبحت بمفردي بلا عمل اعيش على النفقة التي تركها والداي وبالنسبة لعملي حين عجزت عن علاج اعز الاشخاص على قلبي لا فائدة من البقاء به وخاصة أنه لربما قد ارتكب نفس الخطأ. انه يوم عادي كئيب كأي الأيام التي مرت لكنه بعد حلول المساء تغير قليلاً او لنقل تغير بشكل لا يوصف او يصدق بينما اجلس بغرفتي سمعت صوت طرق الباب ذهبت لأفتح الباب لتظهر امامي صديقة دانيا هذا ما قالته هي لكن هذه أول مرة أراها فيها لقد كانت تملك بشره سمراء مع عيون عسلية واسعه رموش طويلة وشعر مجعد وشفتين ممتلئة كان منظرها لافت بطريقة مختلفة دخلت الا المنزل بعد ان طلبت منها ذلك لكن أتساءل حقا لما هي خائفة و تلتفت كثيرا كما لو أن هناك من يراقبها؟ كنت ذاهبة لأقوم بتحضير شيء لها لتشربه لانها بدت عطشه للغاية لكن ما قالته جعلني أغير رأيي

_ لا تذهبي لأنني لا أضمن لك تحدثِ بعد رحيلك بثواني ، اخبارك عن سبب موت اختك!

مهلا لحظة هل ما سمعته صحيح؟ سبب موتها؟ تمزح صحيح

جلست بسرعة بينما انظر لها بجدية وانتباه قائلة

_ تحدثِ بسرعة منيرة

كانت مترددة للغاية كما لو انه قد تم تهديدها أو هذا ما ظننته انا؟ تتلعثم بالكلام كثيرا وصوتها خافت كما لو أنها خائفة من ان يسمع أحدهم ما تقول لكن من؟ من يكون؟ بعد انتظار ليس بطويل تحدثت أخيرا لكن كلامها جعل بدني يقشعر معا تساؤلاتي داخل عقلي التي تقول اصدقها ام لا؟

منيرة: لا اعلم من اين ابداء انا خائفة حقا وبعد قولي لما حدث لا اظمن بقائي على قيد الحياة انها وحش لا بل اسواء...شيطان!

لم أفهم حقا ما تعنيه ومن هي تلك الشيطانه؟

أجبتها بعدم فهم

_ من هي؟

منيرة: لا يمكن لفظ اسمها كل من ينطقة يلاقي حتفه انها قد اصبحت حديث الملايين لقد حذرتهم... حذرتهم من عدم لفظ اسمها وعدم الاستهزاء بها لكنهم لم يستمعوا لي ظنوا أنها مجرد كذبة أو خدعة اخترعها الكبار لإخافة أطفالهم بها لكنها أسوأ من ذلك بكثير

اغمضت عيني بينما قمت بهز رأسي يمينا وشمالا ببطء بعدها قلت لها مرة أخرى

_ من؟ من حذرتهم وكيف تكون بهذه الخطورة انا لا افهم شيئا مما قلته

منيرة:سأشرح لك لكن تأكدي انني بعد هذا اكون قد ارسلت روحي للهلاك كنت قد استطيع الفرار وجعل الأمر سرا وعيش بقية حياتي دون خوف وتفكير لكن تيقني انني جئتك الان لانني اضع الكثير من الأمل عليك انا اثق بك انا واختك وجميع من إصابتهم لعنه ثيودورا انتي الوحيدة القادرة على هزيمتها هذا ما قاله الكتاب المقدس لذا رجاءا انقذي الجميع

نظرت لها بشك قائلة

_ ثيو...

لكنها صرخت علي وقاطعت كلامي قائلة

منيرة: لا تلفظِ اسمها أنه خطير للغاية رجاءٍ عديني أن لا تلفظِ اسمها ابدا عديني بهذا

أجبتها بعدم اهتمام

_حسنا اعدك

بعد ان قلت هذا تنهدت براحة وحاولت الكلام لكنني سبقتها بقول

_ هل يمكنك شرح الامر اكثر وما علاقة أختي بهذا؟

منيرة: نعم بالطبع في أحد الأيام قررنا انا ودنيا وباقي اصدقائنا الذهاب في رحلة تخييم وكما تعلمين حدث كما خططنا له ذهبنا في رحلة التخييم وكان الامر جميل للغاية لولا حلول المساء وبدء سرد القصص المرعبة يحدث هذا في كل مخيم نجتمع حول النار ونبدأ بإخافة بعضنا بالقصص التي لدينا

هززت لها رأسي بقول نعم وعدت استمع لكلامها لكن بعد تفكيري بالأمر الم تتغير دنيا بعد عودتها من رحلتهم لقد بدأ الأمر في بداية رحيلهم للمخيم وبعد ذلك اصبحت دنيا شخص مختلف

منيرة: المهم سرد كل منا قصتة الخاصة وحين جاء دور أحد الأشخاص معنا تحدث عنها عن...
ثيودورا ! أخبرته بأن يتوقف حذرتهم كثيرا واخبرتهم انها اخطر من مجرد قصة لكنهم لم يستمعوا لي ولقبوني بالجبانة بعدها استمروا بالتحدث عنها والاستهزاء بها في ذلك اليوم اربعتهم نطقوا بإسمها وفورا اصابتهم بلعنتها بدأت الأوهام والكوابيس تطاردهم بعدها ثيودورا في نفس اليوم بعد ان ذهب الجميع للنوم وفي منتصف الليل امتلأت الغابة بصراخهم نهضت لأرى ما حدث لهم فوجدتهم جميعا خارج خيماتهم سألتهم عن سبب صراخهم والمخيف بالأمر انهم قد شاهدوا نفس الحلم جميعهم انتهت الليلة بصعوبة بعدها فورا عدنا للمنزل ومنذ تلك اللحظة كانت تطاردهم الكوابيس والأوهام ومع كل مره يخافون فيها تزداد قوتها كانت تأتيهم بالاحلام وشيئا فشيئا سيطرت عليهم بالكامل

لم أصدق ما قالت وظننت انها مجرد مزحة فحسب لترفه عن نفسي وتزيل حزني قليلا اجبتها بشك

_ كيف هذا؟ وان كان ما قلته صحيح لما لم تخبرني اختي عن الأمر؟

منيرة: لانها كانت خائفة عليك منها على الأرجح ونظرا لان شيء لم يصبك حتى الآن ربما هذا بسبب انك لم تكوني تعلمي بوجودها لهذا لم تكن ترغب بأن تعرفي عن لعنه ثيودورا حتى لا تصدقينها وتسيطر عليك انت الاخرى ما لا تعرفينه عن لعنه ثيودورا انه كل من ينطق اسمها او يقترب من شخص مصاب بلعنتها ستسيطر عليه الا بحال واحده ان لم تكن تخاف منها أو تصدق بوجودها او لا تعرف من تكون وقتها ستكون عاجزة عن السيطرة عليك لكن عدم الخوف منها انه امر مستحيل تطاردك وتجعل ايامك سوداء تجعلك تتمنى الموت انها لا تقتل هي فقط تحول حياتك لجحيم حتى تقتل نفسك بيدك وتسيطر على روحك

ضحكت بخفة على كلامها وقلت لها باستهزاء

_ هذا سخيف

منيرة: لا تقولي شيء كهذا ان وجودها حقيقة وقد أثبتت اختك و اصدقائها هذا الامر لانها هي من قتلتهم وفعلت هذا في نفس اليوم اربعتهم قد انتحروا في نفس اليوم هل تضنين هذا سخيف ايضا؟ اضافة إن لم تصدقيني يمكنك سؤال عائلاتهم

مهلا لحظة انتحارهم في نفس اليوم؟ اذا هل هذا ما يفسر عدم حضور اعز اصدقائها لجنازتها لانهم قد لاقوا حتفهم معها مهلا لحظة بماذا اتفوه أنا؟ كل هذه الأمور وكل هذه الاساطير و خوارق الطبيعة ليست حقيقة بل انها تزييف قصص خلقها البشر

قاطعت تفكيري بقولها

منيرة: ايضا ان لم تكوني تصدقيني سأثبت لك اليوم انها ليست باسطوره لقد سبق وأن أصابتني لعنة ثيودورا ونظرا لانني قد لفظت اسمها كثيرا فعلى الارجح انها لن تدع هذا اليوم يمر علي بسلام سابيت عندك الليلة لاثبت لك حقيقة وجودها وآخر ما سأقوله لك فور حلول الصباح أو بعد هلاكي اذهبي بسرعة لشخص خبير يعرف عن قصة ثيودورا بالتفصيل او اذهبي للقس

ابتسمت لها واجبتها

_ حسنا اذا لنرى هذا

بعد انتهائنا من الكلام جهزت لها احدى الغرف لتستريح فيها هذه الليلة بعد أن تأكدت من دخولها و ذهابها للنوم عدت لغرفتي لكن ما قالته قد صدمني حقا لم استطع النوم وكانت الافكار والاسئلة تجول في عقلي هل يجب علي تصديق ما قالته؟ هل حقا انتحروا جميعهم بنفس اليوم هل توفيت أختي بسبب شيطانه؟ وما الذي سيحدث اليوم لا مهلا يجب ان لا اسمح لهذه الأفكار بالسيطرة على عقلي تمالكي نفسك ندى انه ليس حقيقي ضربت نفسي محاولة العودة لصوابي وبينما مازلت أفكر سمعت صوت سقوط شيء فالمطبخ هل يعقل انها قد نزلت لشرب الماء؟ صوت اخر أفزعني للغاية لقد انكسر طبق وفوراً انقطعت الكهرباء اخذت معي مصباح بسبب الظلام الشديد وخرجت من غرفتي ببطء للتأكد من أنها بخير اخافني قليلا صوتها الخافت وهي تضحك وكان كلما اقتربت من المطبخ اكثر ازداد صوت ضحكها وصلت للمطبخ وقفت بين الباب الفاصل بين غرفة المعيشة والمطبخ واخذت اسألها ان كانت بخير لكنها لم تجب واستمرت بالضحك ناديتها كثيرا وكان الأمر على حاله لكن ما جعلني اتوقف واخافني كثيرا وجود السكين في يدها توترت كثيرا وسقط المصباح من يدي وتعطل وفي هذه الأثناء توقفت هي عن الضحك كنت اراها بصعوبة لم يكن هنالك ضوء سوى ضوء القمر المطل عليها من خلف النافذة التفتت بإتجاهي وقد كان منظرها مرعب للغاية كانت عيونها حمراء وملامحها مخيفة وغريبة رفعت السكين لأعلى وفي هذه الاثناء ظننت ان نهايتي قد حانت توقعت أنها ستقتلني لكن قد حدث العكس لقد قامت بقطع عنقها وسقطت ميته مغطاه بالدماء وفي هذه الأثناء شعرت بأن أحدهم قد همس في أذني قائلا

_ انت هي التالية

التفت خلفي بذعر لكن لم يكن هنالك شيء واضح بسبب الظلمة عادت الكهرباء واصبح منظرها اكثر وضوحا كيف كانت ممددة غارقة بدمائها زاد خوفي وخرجت من المنزل اصرخ واستغيث الجيران اجتمعوا حولي وسقطت انا بسبب قدمي التي فقدت قواهما قمت بالإشارة لهم بأصبعي نحو المنزل ذهب رجلان يتفحصان المنزل وقامت بعض النساء بمحاولة تهدئتي عاد الرجال مذعورين وأخبروا الباقين بوجود منيرة وطلبوا منهم الاتصال بالاسعاف والشرطة بعد عدة دقائق نقلت منيرة الى المستشفى لكن للأسف قد ماتت اخذتني الشرطة معهم لضنهم انني القاتلة رغم انهم قد اخذوا بصمات السكين وقد كانت بصمات منيرة عليها لكنهم لم يصدقوا قاموا بأستجوابي كثيرا واخبرتهم انها عملية انتحار لكن بنهاية المطاف أنها الشرطة ومن المستحيل أن يصدقوا ولولا وجود كاميرات المراقبة في منزلي لرميت الان بالسجن مع كل هذه الحوادث لم اعد للمنزل الا وقد حل الصباح رميت بجسدي على الاريكة و غفوت دون أن أدرك هذا

وقد حلمت بأنني امشي وسط حقل مليء الأزهار كان الأمر مريح للغاية لكن فجأة وجدت نفسي فوق جبل وبجانبي طفلة صغيرة جميلة تمسك بيدي أخذتني نحو الأمام بخطوات بطيئة وصلت لحافة الجبل وحين كدت ان اسقط مر صوت أمي في أذني استيقظت مفزوعة على صوتها وما زادني رعبا هو تواجدي فوق سطح المنزل كان هناك مجموعة من الأشخاص في الحي ينظرون لي بقلق ودون أن أدرك امسكني احد الرجال من الخلف وأنزلني وأخرجني كنت هادئة للغاية بينما افكر عن كيف وصلت هنا بينما انا كنت على الأريكة هل يعقل انني بدأت أسير في نومي؟ اطمئن الجيران علي وحذروني من تكرار فعلتي أومأت لهم بنعم وغادرت قاصدة منزل صديقة لي دخلت لمنزلها وقد كان التعب ظاهر على وجهي سألتني عما حدث لي لكن كالعادة الكتمان والصمت هو يكون سيد المكان قررت المبيت عندها هذه الليلة وقد اسعدها هذا كثيرا نظرا لأنها تعيش وحدها تبادلنا أطراف الحديث لبرهة من الوقت بعدها ذهبنا للنوم وبينما ما زلت بالسرير انتظر النوم ليحل علي وبينما كان المكان مظلم لا نور فيه يفتح باب الغرفة ببطء شيئاً فشيئاً أصبحت هنالك فتحة صغيرة بالباب وتوقف عن الحراك ما هي إلا دقائق معدودة حتى فتح الباب بقوة ليسبب لي رعشة بكامل جسدي بقيت انظر خارج الغرفة بينما مازلت في سرير وقلبي ينبض بأقصى سرعة لديه لفت انتباهي الضوء الخفيف الموجود في زاوية ما خارج الغرفة بينما يوجد أيضا دمية متوسطة الحجم مملوءة بالدماء وتبدو مهترئة كان بالبداية شكلها عادي تماما حتى بعدها بقليل بدأت بالتكلم بينما تغير شكلها للاسواء عيونها سوداء كبيرة مع فم ممزق من كلى الجانبين وما زادها رعبا مناداتها لي بدأت بالضحك بأعلى صوتها كانت ضحكتها مرعبة للغاية كادت أن تتسبب بتوقف قلبي ومباشرة بعد ان توقفت عن الضحك بدأت بالزحف بإتجاهي بسبب قدميها المقطوعتان وقبل ان تصل لي بلحظات استيقظت من النوم مفزوعة عيوني مملوءة بالدموع وقلبي يكاد يتوقف من هول ما رأيت لحظات حتى استعدت صوابي وفي هذه الاثناء بدأ الباب يفتح ببطء مع صرير قوي فيه وهذه المره لم يكن حلماً انا واثقه فتح الباب بعدها توقف ولا اسمع الا خطوات تأتي بأتجاهي وحين وصلت قريبة مني توقفت عن الحراك وما هي الا لحظات حتى صعدت مسرعة على السرير قاصدة الوصول الي لقد كانت عجوز بنهاية عمرها ترتدي ملابس سوداء مع شعر ابيض وملامح قبيحة ومرعبة وعيونها سوداء لا بياض فيها اغمضت عيني وصرخت بأعلى صوتي لتدخل صديقتي بسبب الضجة التي احدثتها بعد ان سمعت صوتها فتحت عيناي ببطء لأرى أن العجوز قد اختفت اقتربت مني صديقتي لتطمئن علي لكن ولسوء الحظ خرجت يد غريبة من تحت السرير وجرتها معها تجمدت بمكاني بقيت ساكنة للحظة وكان المكان هادئ للغاية ومثير للريبة أصبحت اللفظ اسم صديقتي ببطء ورعب ومددت رأسي تحت السرير لأرى ان كانت بخير لكن لم يكن هنالك سوى تلك العجوز وهي تبتسم لي بمفهما القذر ذاك والمليء بالدماء صرخت مجددا وقفزت بعيدة عن السرير وقمت بتشغيل الضوء لكن لا أحد لا يوجد احد تحت السرير او بالغرفة عدت انظر مجددا تحت السرير لم يكن هنالك وجود لا لصديقتي ولا لتلك العجوز وبينما مازلت ابحث داخل الغرفة عن صديقتي سمعت صوت سقوط شيء ما من فوق الدرج ركضت لارى ما يحدث بينما اقوم بتشغيل جميع الأضواء المطفأة بطريقي فور وصولي للدرج الفاصل بين الطابق الثاني من المنزل وغرفة المعيشة تجمد الدم في عروقي وفتحت عيوني على مصراعيهما لقد كان ذلك الشيء الغريب الساقط من فوق الدرج هي صديقتي لقد كانت على الأرض ميتة بينما تغرق في دمائها انهرت بالبكاء لكن ما أوقفني هو صوت ركض بالعلية ركضت بسرعة واخذت هاتف وخرجت خارج المنزل اتصلت بالشرطة والإسعاف وليست الا دقائق معدودة ووصلوا اخذوا صديقتي لكن للاسف فقد فات الاوان اما بالنسبة لي فقد تم اعتقالي لانه هذه ثالث ضحية تموت وانا بقربها لم يكن هنالك شيء يثبت انني القاتله لكن نظرا لموقفي فهم يملكون الحق بهذا بقيت يومين

بالسجن واثناء هذا الوقت لم اضع شيء في فمي ولم انم ابدا لانني خائفة من ان تعود تلك العجوز وتقتل شخص اخر في اليوم الثالث في ال8:00 صباحاً جاء عمي مع زوجته ليخرجني من السجن لقد كان يعمل محاميا اما زوجته فهي راهبة بكنيسة انهما يعيشان بعيدا عنا في بلدة اخرى لهذا استغرق الامر منهما وقتا حتى علما بما حدث وجاءا قام عمي بدفع كفاله ونظرا لنقص الادله تم اخراجي ارادى البقاء هذه الليلة في منزلنا نظرا لحالتي السيئة وقد لا اتمكن من السفر لاماكن بعيدة لكني كنت مرعوبة ورفضت رفضا قاطعا المبيت هناك ترجيتهما للخروج من بلدتي والذهاب بعيدا لانها بالنسبه لي قد اصبحت كابوس نظرا لبعضهما وكان القلق ظاهرا على وجهيهما طلبا لي الطعام تناولت القليل بعدها غادرنا قاصدين الذهاب للبلدة التي يسكنان بها طلبا مني اخذ قيلولة لأريح فيها رأسي قليلا لكني كنت ارفض هذا وصلنا لمنزلهما أخذت حمام دافئ وجلست بجانبهما بينما قام هما باستجوابي كنت خائفة وقلقة ماذا سأجيبهم؟ هل سبب هذا قصة خيالية لم اصدقها بعد؟ أو أن جميع من اقابلهم مصابين بلعنة الانتحار؟ استجمعت شجاعتي وقلت لهم

_ عمي عمتي لا اعلم كيف ستفسران ما أقول أنا بذات نفسي لم أصدق هذه القصة بعد لهذا لا اطلب منكما تصديقي لقد جاءت لي احدا صديقات اختي وقالت بأن أختي قد أصيبت بلعنة ما بسبب ذكرها لأسم الشيطانه والان كل من اقبلهم يموتون أو ينتحرون على الارجح قد كان اسمها ثيو...

وقبل أن الفظ اسمها قاطعتني عمتي بقول

_ لا تفعلي هذا لاتلفظِ اسمها دعينا نكمل حديثنا داخل الكنيسة

هززت رأسي بمعنى نعم وذهبنا كلانا للكنيسة لقد كان بجانبنا القس قامت عمتي بالتحدث مع القس بكلام غير مسموع ليقوم هو بإخراج قلادة غريبة الشكل وأعطاها لها اقتربت مني عمتي وقامت بإلباسي تلك القلادة بينما قالت لي

_ عزيزتي ندى قصة ثيودورا التي تظنين انها مجرد اسطورة انها بالفعل حقيقة لقد رأيتها بأم عيني منذ بداية وجودها وحتى الان ما زالت موجودة واراها احيانا لقد اعطيتك هذه القلادة من أجل ان تحميك منها لكن هذا لا يعني أن أحلامك ستخلوا منها ومن كوابيسها المخيفة انها فقط تبعدها عنك حتى لا تلعب بعقلك وتسبب لك الانتحار ستعود لك على هيئة طفلة او اشخاص تحبينهم حتى تجعلك تخلعين القلادة بأي طريقة لكن انا واثقة من أنك ستكونين اقوى منها

تنهدت بثقل قلت لها

_ سأحاول لكن صديقة دانيا تحدث عن موضوع يخص الكتاب المقدس وأن اسمي قد ذكر فيه واني الوحيدة القادرة على ردعها لم افهم الامر بشكل جيد

بعد أن أنهيت كلامي وضعت يدها حول كتفي وابتسمت لي بينما قالت

_ لنتجاهل هذا الامر الأن فأنتِ تحتاجين لبعض الراحة وطالما انتي ترتدين هذه القلادة هي لن تقترب منك ابدا

بادلتها الابتسامة بتعب وسقطت مغمى علي بعد لحظات استعدت وعيي احسست بثقل على جبيني وضعت يدي فوق جبيني لاجد محرمة بيضاء حوله رفعتها عن جبيني ونضرت لطرف السرير لاجد عمتي تضع رأسها على طرف السرير ونائمة تأملتها بينما ابتسم ما هي إلا لحظات معدودة واستيقظت عمتي رسمت على ثغرها ابتسامة صغيرة ورفعت يدها بينما وضعت يدها على جبيني تتحسس درجة حرارتي بعد أن لاحظت نزولها تنهدت براحة وقالت

_ ظننت أنك لن تستيقظِ ابدا

نضرت لها بغرابه اتسأل لما تقول هكذا وانا لم انم الا للحظات معدودة؟ أجبتها والتساؤلات تحيط بي

_لكن عمتي انا لم انم الا لوقت قصير ماذا تقصدين بقولك هذا؟

وضعت يدها على فمها وضحكت بخفة قائلة

_ انتِ مخطئة لقد نمتي لثلاث ايام متتالية

_ ماذا! هذا لا يصدق

اظن انني بالايام الفائتة قد ارهقت نفسي كثيرا لحسن الحظ ان عمتي موجودة بفضلها سأعيش أيامي القادمة براحة

ابتسمت لعمتي وقلت بصوتٍ ممتن

_ شكرا لك عمتي

بادلتني الابتسامة وعانقتني

بعد مرور سنه

اضع وشاحٍ حول كتفي واخرج اتمشى بحديقة المنزل قليلا الضباب يملأ المكان والرؤية شبه معدومة الجو بارد والوجه باهت فى على الرغم من أنني قد حافظت على نفسي منها لسنه كامله سنه انها مدة طويلة للعيش فيها بالنسبة للأشخاص المصابين بلعنه ثيودورا انها شيطانة بمعنى الكلمة على الرغم من انني لم انتحر او أخضع لها ولطرقها بدفع الناس للانتحار طوال تلك الفترة ومع مرور هذه السنة لقد حولت حياتي لجحيم جاءت لي مرات عديدة على هيئة الاشخاص الذين احبهم وفقدتهم بعض الاحيان تريني موت اختي كما لو أنه عرض حي والعديد والعديد من الأمور التي تصيب الإنسان بالجنون هذه القلادة التي حصلت عليها من عمتي انها فقط تبعد عني ثيودورا 5 سنتيمترات وتمنعها من محاولة قتلي يا ليت فقط لو تبعدها عني بشكل كامل وتخفيها عن ناظري لا ارغب برؤيتها حسنا انا اعترف ان وجودها حقيقي وانها مرعبة لكن رجاء ليوقف أحدكم هذا الكابوس انا مدمرة بسببها لا يمكنني العيش كسابق عهدي لقد لازمت المنزل لسنه كامله سنه انه امر شاق ومميت يقاطع حبل افكاري صوت يشبه صوت رجل عجوز يناديني من الخلف قائلا كما لو أنه كان يسمع ما يدور بعقلي

(انتِ الوحيدة القادرة على ايقافها)

التفتت بسرعة لرؤيه المتحدث لكن لا شيء لا وجود لاحد هنا سواي هل يعقل انها لعبة اخرى من ثيودورا؟

(لا داعي للخوف منها فهي تهابك!)

مرة أخرى يتحدث لكن من واين هو؟؟

صرخت بأعلى صوتي اقصده بكلامي

_ من أنت؟ اظهر نفسك؟

صمت يمر لثواني الجو مليء بالضباب لا يمكنني الرؤية بشكل جيد يعود صوته مرة اخرى من خلف الشجرة

(لست ثيودورا انا غريب يقف بجانبك)

بعد سماع ما قال ركضت مسرعة اتفقد ما يوجد خلف الشجرة لكن لا لا شيء وقفت التقط انفاسي مع محاولتي

باستجماع شجاعتي بينما اتفقد كامل المكان بعيني ملاء صوت ضحكة كامل المكان وهذا حقا يشعرني بالتوتر من يكون؟ توقفت عن تفحص المكان وقفت بثقه وقلت بصوت عالي بينما ملامح الجدية تسود وجهي

_ لو كنت حقا تقف بصفي اظهر ودعني اراك

بعد قولي لهذا توقف عن الضحك اصبح المكان هادئ لا شيء سوى صوت اقدامه تتجه بأتجاهي ومع كل خطوة يمشيها اشعر وكأن قلبي على وشك التوقف لكن اين؟ هنالك صدى قوي يملأ المكان كما لو انه اكثر من شخص يتحرك أصبح تنفسي يتسارع بسبب خوفي مهلا لحظة! توقف عن ...عاد هدوء المكان لا صوت له او لاقدامة بدأت انظر بكامل المكان حتى... فزعت بقوة واسرعت بالنظر خلفي انه... انه حقا هناك لقد كان يقف خلفي لم يكن ظاهرا منه شيء سوى هيكل جسده لكن اتسائل لما يبدوا وكأنه ظل؟ بدأت بالاقتراب منه حتى أراه كاملا لكن... توقفت بمكاني وبدأ قلبي ينبض بسرعة خوفا مما أراه فمه يملك أسنان طويلة حادة ويبتسم ابتسامة شيطانية وما زاده رعبا بعدما نظر لي بعيونه الحمراء ركضت مسرعة أحاول الهرب منه لكن انه اسرع مني مد يده باتجاهي وقام بدفعي لاسقط أرضا وقبل أن يصل الي بلحظات وضعت يدي حول عيوني حتى لا اراه كنت مرتعبة للغاية من يكون هذا الشخص وماذا سيفعل بي؟ وكيف يطير؟ مرت دقيقة فيها لم ابعد يدي عن وجهي وحين لم يحدث شيء ابعدتهم عن وجهي لأراه يطفو في الهواء ووجهه لا تفصله عن وجهي الا بضع سنتيمترات كان ينظر لي بينما ابتسامته المستفزة تعلو وجهه لم استطع الحراك او الهروب بقيت مستلقية على ضهري بينما هو يطفو فوقي قرب فمه من اذني وهمس بصوته الهادئ

(اهلا ندى!)

بعد ان قال هذا ابعد وجهه قليلة وأطلق ضحكة صغيرة بصوته الهادئ شبه الطفولي توسعت عيني بينما انظر له مرعوبة كيف علم اسمي من يكون؟؟ حين رأني مرعوبة هكذا ابتعد عني بينما ما زال يطوف بالهواء مد يده لي مبتسما لكن هذه المره كانت ابتسامته بريئة بقيت مترددة من إمساك يده أو الهرب هو لا يبدوا وكأنه سيؤذي احدا انه صغير ربما بعمر ال15؟ ماذا عن وجهه يبدو لطيفا قليلا رغم أنه لا شيء ظاهرا فيه غير عينيه شعره وفمه وهيكل جسدة صوته الناعم والهادئ الممزوج مع القليل من براءة الطفولة قصير القامة وصوته يجعل كل من يسمعه يذوب قلبه لشده جماله قاطع تفكيري صوته وهو يقول

(لا تقلقي لن اعضك)

ضحكت بخفه على ما قاله وامسكت يده ونهضت ابتسم مجددا ببراءة وقال

_ ادعى سيسيليون اكون من فصيلة الطيف الاسود ومساعد ثيودورا السابق والمخلص

صعقت بعدما سمعت ما قاله مس... مساعد ثيودورا والمخلص؟ انا... اظن ان امري قد انتهى

وبينما أفكر قاطعني صوته وهو يضحك بقيت أنظر له بخوف بينما انتظره يقتلني توقف عن الضحك ونظر لي بينما يبتسم قام بوضع يده حول كتفي وقال

_ لا تقلقي عزيزتي ندى لقد كان كل هذا بالماضي الان انا حر من تلك الشيطانه ثيودورا تخلصت من عبوديتها اخيرا

سرحت قليلا بأفكاري بعدها أجبته

_ وكيف لي ان اصدق ما تقول؟ فى انت كنت مخلص لها

ضحك بخفه وكانت ابتسامته يبدوا عليها الالم بعدها قال

_ تعالي لنجلس واخبرك كامل الموضوع

اخذني وذهبنا لنجلس اسفل احدا الاشجار الموجودة بالحديقة جلسنا والخوف مازال داخلي أسند رأسه على جذع الشجرة واغمض عينيه كما لو انه يحاول منع دموعه من النزول لحظات حتى اعاد فتح عينيه واطلق تنهيدة صغيرة ابعد رأسه عن جذع الشجرة ابتسم وحرك شفتيه قائلا

_ لقد قامت تلك الشيطانة بأستغلالي بشكل كبير بعدها حين لم اعد ذا نفع لها قامت برميي كما لو انني قمامة

نظرت له بشك وقلت

_ الجميع يقول هذا حين يحاول خداع أحدهم

تنهد مجددا وامتلأت ملامحه بالحزن واجابني

_ لكن انا مختلف انتِ لا تعلمين كم دمرتني هذه الشيطانه لقد فقدت حريتي وحبيبتي وعائلتي بسببها

هل يعقل انه يقول الحقيقة؟ لقد اثر بي هذا قليلا اجبته بقليل من العطف

_ كيف؟

اغمض عينيه وتنهد مجددا بعدها بدأ بسرد قصته

_ سابقا لقد تعرفت على فتاة بشرية لقد كانت أول صديق لي معها عشت اجمل الايام فالبداية كنا مجرد اصدقاء لكن مع مرور الوقت شيئا فشيئا ادركت انني واقع بحبها بل اعشقها علمت عائلتي بالأمر انني املك صديقة بشرية لذا احدثوا مشكلة معي وحدثت أمور سيئة وقتها وحين سألتهم عن سبب كرههم للبشر قالوا انهم قد قاموا بقتل اخوتي... اخوتي؟ انا حتى لا املك اخوة فكيف قتلوهم... لكن بعد أن بحثت بالأمر اتضح انني كنت املك اخوة وقاموا البشر بقتلهم كما قالوا ابي وامي انهرت كثيرا و بكيت وغضبت وحملت ضغينة تجاه البشر قد تقولين لما انفعلت هكذا وانا حتى لم أراهم يوما اتعلمين لما؟ لانني صراحة بسببهم حرمت من مشاعر الاخوة بقيت وحيدا ولم املك أحد لا أخ ولا صديق وكل هذا بسببهم المهم ذهبت لها غاضبا وقلت لها كلام سيء وقاسي قلت لها انني اكرهها ولم اعد ارغب برؤيتها لم اسمع الا شهقاتها تتعالى تجاهلتها وغادرت لكن في الليل وبعدما هدأت أعصابي احسست بغلطي وندمت على كل حرف خرج من فمي وقلته قررت ان اعود لها صباحا واذهب لاعتذر و ابرر موقفي واخبرها ايضا اني احبها انتظرت حتى الصباح ولم أنم ابدا فور طلوع الشمس ذهبت راكضا لمنزلها وما أوقفني هو تجمع الكثير من الأشخاص حول منزلها اضافة الى وجود الشرطة والاسعاف ووالداها يبكيان ذهبت كالمجنون اسئل الموجودين عنها لكن لا يوجد رد من احد قام والدها بجري من يدي وقال لي بينما الحزن والاحباط على وجهه (لق... لقد ماتت) انهرت كثيرا ندمت على كل ما قلته كرهت نفسي الامر اشبه بأنني قمت بقتلها بسببي انتحرت لقد علقت نفسها بالسقف بسبب ما قلته وتعلمين آخر ما تركته لي هو ورقة مكتوب عليها(رغم كل شيء ما زلت احبك سيسيليون) ما زلت أحتفظ بالورقة حتى هذا الوقت

قام باخراج ورقة صغيرة من جيبه واعطاني اياها وكان مكتوب فيها كما قال شعرت كما لو أن سهم قام بأختراق قلبي ما قاله لقد أثر بي حقا قلت له والحزن ظاهر على صوتي

_ لا بأس فانت لم تكن تعلم يحدث هذا بين الأصدقاء دائما

تنهد بثقل وقال

_ اتعلمين أكثر ما دمرني كان بعد معرفتي ان ثيودورا هي وراء هذا الأمر وهذا يظهر لي أنها قد كانت مكتئبة قبل ان اجرحها لقد كانت امام ناظري طوال الوقت ولم الاحظ حزنها ابدا ولم اساعدها بل ساهمت بتدميرها لقد ساعدت ثيودورا على قتلها دون أن اعلم

تسللت من عينيه دمعة صغيرة مسحها بسرعة وأكمل

_ انا اكره نفسي حقا لقد فقدت اغلى شخص على قلبي بسبب حماقتي

وضعت يدي على ظهره اربت عليه لقد احزنني الامر حقا أكمل كلامه قائلا

_ الامر لم ينتهي لهذا الحد فى بعد معرفتي ان ثيودورا قامت بأخذ روحها وحبسها وبعد معرفتي ان هنالك أمل بعودتها ذهبت لتلك الشيطانه اطلب منها اعاده روحها مقابل اخذ روحي لكنها رفضت قائلة إن أرواح الأطياف لا تنفعها بشيء ترجيتها كثيرا لكن الأمر لم ينجح عدت لأبي ارجوه ان يساعدني لكنه رفض قائلا إن البشر لا يستحقون المساعدة عدت لثيودورا اترجاها مجددا لكن لا فائدة بعدها اقترحت علي ان اصبح عبدا وخادمها المطيع للابد مقابل اعادة روح صديقتي وافقت على الفور دون ان افكر وقعت على عقد العبودية لديها وأصبحت خادمها لسنين طويلة فقدت حريتي وفعلت اشياء سيئة للغاية بسببها وكل هذا ولم تقم باعادة صديقتي وحين لم تعد تحتاجني قامت بفسخ العقد ولم تقدم لي شيء

انه مسكين حقا بعد ان قتلت اغلى شخص على قلبه قامت باستغلاله من اجل أعمالها القذرة وبالمقابل خدعته ولم تعد له روح صديقته انها حقا شخص سيء بمعنا الكلمة ابتسمت له بدفئ بينما استمريت بالتربيت على ظهره وقلت

_ لا بأس سيكون كل شيء على ما يرام

نظر لي وابتسم بهدوء بعدها عاد ينظر للأمام واكمل قائلا

_لم تكتفي باستغلالي فقط بل قتلت عائلتي ايضا علمت بالأمر مبكرا اصبحت اكرهها حقا ولا أطيق رؤيتها انا اكرهها وارغب بقتلها بأبشع الطرق لذا ندى هل يمكنك مساعدتي؟

بعد ان قال هذا امسك بكلتا يدي وضل ينظر في عيني بلطف ابعدت يدي عنه وقلت

_ ما قلته كان حزينا حقا وقد اثر بي لكن ما شغل بالي هو كيف ظهرت للبشر بهذا شكلك لا اقصد الاهانه لكن هل تقبلوك كما انت؟؟

عادت ملامحه الحزينة ورد على سؤالي بقول

_ لقد قمت بالتنكر نحن الأطياف نحن اكثر من فصيلة وكل فصيلة لديها ميزة وبالنسبه لفصيلتي الطيف الاسود لقد تميزنا بلوننا الأسود المشابه للون الليل اضافة الى اننا قد تميزنا بامتلاك قدرتان بالنسبه لي ميزتي هي قراءة الأفكار والتحول لما ارغب لذا حين كنت أذهب لمقابلة صديقتي كنت اتنكر على الهيئة التي اريدها لذا كنت اتنكر على هيئة بشري لم تعلم اني طيف وهذا ما زاد حزني لقد كنت خائفا من أنها لو علمت ربما تتركني

ابتسمت له بلطف بعدها قلت له

_يؤسفني هذا حقا لقد تأثرت كثيرا اقول الصدق لكن ما لم افهمه لما تخبرني بكل هذا ولما جئت إلي من بين جميع الناس؟

بادلني الابتسامة ورد علي قائلا

_ لانك الوحيدة القادرة على هزيمة تلك الشيطانه اعلم ايضا انها قد قامت بقتل اختك لذا دعينا نتحد معا ونسعى لتدميرها

رسمت على وجهي علامات الاستفهام وامتلأت ملامحي بالتوتر وقلت

_انت مخطئ انا لا انوي هزيمتها أو خلق شجار معها سبق وان رميت الماضي خلفي كل ما اريده الان هو عيش حياة هادئة

امسك يدي مجددا وقال

_ ارجوك لا لا تفعلي هذا هي ايضا اقحمتك بالمشاكل هذه الشيطانه لقد دمرت اشخاص كثر لا تستسلمي بهذه السهولة يجب أن ننتقم

افلت يدي منه بغضب وقلت

_ توقف عن هذا الهراء

بعدها غادرت وتركته ينادي باسمي باستمرار لكني تجاهلته وذهبت.مر اسبوع بينما ما زال يلاحقني ويحاول اقناعي ان اتحد معه لتدمير ثيودورا لكن جوابي كان دائما الرفض بعض الاحيان اتجاهله لكنه مزعج حقا وفي أحد الأيام جاءني اتصال من عمتي تقول فيه إن أمر سيء قد حدث ويجب علي أن آتي ذهبت مسرعة للكنيسة وحين وصلت كانت هنالك عمتي مع القس وبجانبهم امرأه في منتصف عمرها مع طفلة صغيرة غريبة الشكل اقتربت من عمتي بينما اسألها عن الذي حدث فأجابتني بينما تنظر لتلك الطفلة الصغيرة

_ ندى هذه الفتاة انها مثل اختك

صعقت حين سمعت كلامها هذا لا... لايمكن ما زالت صغيرة على إصابتها بلعنة ثيودورا لا يمكنها الموت

اجبت عمتي بتردد وقلق

_ يمكنك اعطائها قلادة صحيح؟

تنهدت عمتي بحزن وقالت

_ هذا غير ممكن قوة القلادة اكبر من ان تتحملها طفلة صغيرة اضافة حتى لو ارتدت القلادة ستخلعها بسبب وهم ثيودورا لانها طفلة والاطفال يتأثرون بسرعة

هذا غير ممكن هل ستموت هكذا؟

اجبت عمتي بأسف وحزن

_ اذن ماذا ستفعلين؟

اجابتني بثقة

_ لست انا بل انتِ ندى انتِ الوحيدة القادرة على التخلص من ثيودورا الكتاب المقدس لقد اختارك في الليلة الماضية فتح الكتاب المقدس وبدأت صفحاته تقلب بسرعة كبيرة وبمفردها بعدها توقفت أوراقه على ورقة مكتوب فيها اسمك (ندى) بعدها اختفى الكتاب وعاجلا أو آجلا سيظهر امامك الكتاب ولن يتركك حتى تحققي السبب الذي اختارك الكتاب من أجله

عدت خطوة للخلف بينما الخوف والقلق يجتاحني انا؟ ضد ثيودورا هذا غير ممكن سأموت من اول مره احاول فيها ردعها اجبت عمتي والخوف يجتاحني

_هذا لا يمكن لا يمكنني التغلب عليها انها اقوى من اي شيء رأيته اعتذر عمتي لكن انا لن اقدر على ردعها

نظرت بعدها لوالدة الطفلة بحزن وقلت لها

_ اعتذر لك ايضا يا سيدتي واعتذر لابنتك لكن ليس بمقدوري فعل شيء اسفه حقا

بعد أن قلت هذا ذهبت راكضة للمنزل هناك صادفت سيسيليون وقبل ان يقول اي شيء دخلت المنزل واغلقت الباب ذهبت لغرفتي جلست على السرير وضممت قدمي لصدري بحزن وخوف وبقيت هكذا لساعات ولم اشعر الا وانني نائمة استيقظت من النوم لأجد نفسي نائمة بالشارع نهضت من على الرصيف انظر حولي ما هذا المكان؟ انا اراه اول مره لا يوجد شيء انها كصحراء الضباب يغطي المكان ولا وجود لأحد هنا غيري فجأة صوت غناء يملأ المكان أنه صوت طفلة ذهبت اتبع صوت الغناء لأرى مرآة تقف أمامها طفلة صغيرة لم استطع رؤية شكلها جيدا بسبب الضباب من حولي اردت التحدث معها لاسألها من تكون ولما انا هنا مددت يدي باتجاهها أحاول لمس كتفها لكن يقاطعني صوت عمتي القادم من الخلف نظرت بسرعة للخلف لكن لا وجود لشيء والصوت توقف عدت انظر للفتاة لكنها اختفت! بقيت انظر من حولي أحاول العثور عليها لكن لا وجود لها صوت ضحك قادم من خلفي نظرت للوراء ولم اشعر الا وان شيء قد قفز فوقي وغطى وجهي كاملا بعدها استيقظت من النوم مرعوبة احاول التقاط انفاسي بصعوبة فتحت عمتي باب غرفتي وهي تقول

_ اين انتي يا ندى انا اناديك منذ مدة

اكتفيت بالنظر بينما ما زلت احاول التقاط انفاسي وحين رأت حالتي هكذا جاءت راكضة الي مذعورة تسألني عن الذي حدث أجبتها بصعوبة بينما أحاول رسم ابتسامة صغيرة على وجهي

_ لا شيء لا تقلقي انه مجرد كابوس

وضعت عمتي يدها على قلبها وردت ب

_ الحمد الله لقد ظننت ان شيء قد حدث لك هيا تعالي لتناول العشاء معنا يجب عليك أيضا توديع عمك قبل ذهابه

أجبتها بينما علامات الاستفهام على وجهي

_ عمي؟ لما اين سيذهب؟

ابتسمت ابتسامة صغيرة وقالت

_ لديه عمل خارج البلاد

هززت لها رأسي بمعنى نعم ونزلنا معا نتناول آخر وجبة لنا مع عمي وبينما يتناول الجميع طعامهم بهدوء نظرت لعمي بحزن وقلت له

_ عمي

اومئ لي بعدم مبالاه بمعنى ماذا بينما كل تركيزه على قطعة اللحم التي أمامه يحاول تقطيعها تنهدت بثقل واجبته

_ عد لنا سالما حسنا؟

بعد ان قلت هذا نظر لي بينما رسمت على وجهه ابتسامة جميلة ورد علي قائلا

_ اكيد لا تقلقي عزيزتي لن اتاخر سأعود سالما بإذن الله

قلت له بحزن

_ عدني بهذا

نظري لي بعدم فهم بعدها ناداني لأقترب منه نهضت من على الكرسي ووقفت أمامه امسكني بكلتا يديه من كتفي وقال

_ لما انتِ قلقه هكذا؟ انها مجرد رحلة عمل لن يحدث شيء هناك اعدك

انزلت رأسي بحزن وتردد بعدها بثواني عاودت رفعة وقلت له بينما تجمعت الدموع بعيني

_ الامر فقط... لقد خسرت الكثير من الاشخاص الذين احبهم ولم يتبقى لي سواك انت وعمتي لهذا السبب أنا خائفة من ان اخسركما أنتما الاثنان أيضا لذا رجاءا عدني بأنك ستعود سالما

ابتسم مره اخرى و عانقني بقوة لدقائق معدودة بعد أن فصل العناق وضع يده على جبيني ونظر بعيني بلطف وقال

_ اعدك اعدك يا ندى انني سأعود سالما وبعد عودتي سنعيش نحن الثلاثة اجمل اللحظات معا هذا وعد

ابتسمت له بسعادة وعانقته بينما قلت

_احبك عمي

بادلني العناق بلطف ورد علي هو الآخر

_ وانا احبك ايضا

كانت عمتي تتأملنا بينما ابتسامتها تزين ثغرها وقالت لنا بانزعاج

_ انتما ماذا عني الا يحبني أحد؟

نظرنا كلانا لها وضحكنا بينما قمنا بمد أيدينا لها وجاءت وعانقتنى هي الأخرى بعد مرور عدة ساعات غادر عمي المنزل وقمنا بتوديعه تبادلنا أنا وعمتي قليلا اطراف الحديث بعدها ذهبت لغرفتي حتى انام لكن وبينما ما زلت امشي بالممر مباشرة شعرت بشعور غريب وغير مطمئن شعرت بدوار وألم برأسي وضعت يدي على الحائط أتمسك به حتى لا أقع وبعد ان اغمضت عيني وعاودت فتحهما لم اشعر الا وانني في مكان ما أتساءل حقا إن كان هذا حلم آخر؟ نظرت من حولي مهلا أليس هذا المطار؟ لما انا هنا بدأت انظر من حولي مهلا انه عمي لقد جاء باتجاهي ناديت عليه بينما الوح بيدي له لكنه مر من خلالي وتجاوزني مهلا لحظة ما الذي حدث كيف استطاع المرور من خلالي هل يعقل انني ميتة؟ او قد اختفيت اتبعت عمي وقد ذهب للحمام وقفت خارجا انتظره لكن ما جعلني أدخل هو سماع صوته وهو يتألم كما لو ان احدهم قام بضربة ركضت بسرعة لأراه واقع أرضا بينما يمسك معدته التي تنزف بينما تقف أمامه ثيودورا ذهبت لأساعده لكن لم استطع بسبب انني قد فقدت الشعور بجسدي ولم أستطع الحركة رأيت ثيودورا تقتل عمي بكل وحشية امامي بينما تبتسم أتساءل حقا ان كانت تستمتع بما تفعله؟ عدت لنفس المكان الذي كنت فيه سابقا ممر المنزل بينما ما زلت بوضعيتي نفسها قبل ان اذهب للمطار لقد كان كما لو ان روحي غادرت لبضع دقائق بعدها عادت سقطت أرضا مغشياً علي لا اعلم كم من الوقت قد مر لكن بنهاية الامر قد استيقظت كنت نائمة على الأريكة في غرفة الجلوس بينما عمتي بجانبي والقلق ظاهر على وجهها كانت هناك أيضا جارتنا بعد ان تذكرت عمي نهضت مفزوعه بينما أردد

_عمي... ثيودورا... عمي انقذوه

قامت عمتي بتهدئتي بينما تقول لي ان هذا مجرد كابوس لكن انا كنت مقتنعة تماما انه ليس بكابوس وحاولت أن اخبرها بذلك لكنها كانت مصرة انه مجرد كابوس وليس الا لحظات حتى أعلن على التلفاز خبر موت عمي(ويليام كانتون) لقد رحل أخلف وعده وكذب علي خسرت الجميع انهارت عمتي بينما انا كنت مصدومه ومدمرة من الداخل فقط ، ذهبنا انا وعمتي لاستلام جثته لكن ما لفت انتباهي هو وجود علامة الشياطين على جبينه وفي وسط العلامة حرف ال(ث)ثيودورا قمنا بدفنه وانا لم اذرف دمعه واحده كنت مصدومة فقط وملامحي فارغة بعد أن انتهينا من دفنه عدنا للمنزل دخلت غرفتي وهنا قد انفجرت بالبكاء استمريت على هذه الحالة لساعات وبعد أن تعبت وتوقفت عن البكاء اكتئبت كثيرا لقد علمت ايضا ان تلك الطفلة الصغيرة قد توفيت أيضا قتلتها حقدي تجاه ثيودورا بدأ يزداد اكرهها حقا بينما كنت مدمرة وحزينه جلست بينما افكر كيف وصلت له ثيودورا وهو يرتدي القلادة؟ مهلا لحظة سيسيليون! انه الوحيد القادر على التحول لأي شخص يريده ويمكنه الاقتراب من الجميع غادرت غرفتي وذهبت للحديقة غاضبة انادي اسمه لو كان هو حقا من قتله اقسم انني لن ارحمه بعد ان سمعني اناديه جاء وابتسامته تملأ وجهه فور أن أصبح قريبا مني قمت بصفعه بينما يتطاير الشرار من عيني وقلت له

_ اعلم انك من فعل هذا

نظر لي بعدم فهم وبراءة وقال

_ ماذا تقصدين ماذا فعلت ولما قمتي بصفعي؟

ازداد غضبي واجبته

_ لا تتظاهر بالبراءة اعلم انك من قتل عمي لقد تحولت على هيئة ثيودورا وذهبت لقتل عمي لقد أخبرتك هي بأن تفعل هذا لأنه لا يمكنك احضاري لرؤية جريمتك هي الوحيدة القادرة على هذا وانت الوحيد القادر على الاقتراب من الأشخاص الذين يرتدون القلادة لقد كنت تخدعني اتحدتما معا وحاولتما الايقاع بي لكن أخبر سيدتك انه من الان فصاعدا لتخاف مني

نظر لي ببلاه وبراءة وقال

_ انا حقا لا افهم ما تقصدين اضافة اسف لأنني لم اكن اعلم بموت عمك اعلم انك حزينة لكن لا يحق لك اتهامي بشيء لم افعله سبق وان اخبرتك انني قد توقفت عن العمل لصالح ثيودورا وانني اكرهها بسبب تدميرها لحياتي لذا رجاءا هل يمكنك التوقف عن تذكيري بالماضي والتعامل معي ك سيسيليون وليس كخادم ثيودورا

نظرت له لبضع ثواني بعدها تنهدت بحزن وقلت

_ اسفه

غادرت المكان بينما ما زلت غاضبة

سيسيليون:

تنهدت براحة بعد ان رحلت لحسن الحظ أنها قد صدقتني وإلا قد ذهب كل ما عملت عليه سدى لا اعلم كيف اكتشفت كل هذا انها حقا فتاة ذكية كل ما قالته حول تحولي وقتل عمها صحيح لحسن الحظ أنني قرأت افكارها واستطعت التعامل مع الأمر بسرعة والا قد كنت خسرت الكثير لا يمكنني أن أسمح لها بالاستسلام هكذا.

بينما كنت امشي والغضب يتملكني تعثرت بشيء ما وسقطت امسكت قدمي التي تأذت وبدأت العن حظي الف مره نظرت للشيء الذي سقطت بسببه وقد كان كتاب اخذته بينما أحاول معرفة ما هو وما الذي يحتوي عليه؟ فتحته واخذت اقلب صفحاته لكنها فارغة مهلا لحظة هل يعقل انه...الكتاب المقدس! نهضت بسرعة وذهبت راكضة للمنزل حتى أخبر عمتي دخلت للمنزل واتجهت نحو عمتي وقلت لها

_ عمتي لن تصدقي ما حدث

نظرت لي بحزن وقالت

_ لم اعد مهتمه بشيء يا ندى لقد فقدت اعز شخص على قلبي لم اعد املك شيء أعيش لأجله

نظرت لها بثقه وقلت

_ بلا تملكين

نظرت لي بصدمة وقالت

_ماذا؟ ماذا يكون

أجبتها

_ الانتقام لقد قامت ثيودورا بقتل عمي انها السبب بموته اضافه الا ان الكتاب قد ظهر هذا هو بيدي

أريتها اياه بعدها أكملت قائلة

_ عمتي انا مستعدة لمواجهة تلك اللعينة يكفي لهذا الحد لن اسمح لها بقتل المزيد تمالكي نفسك قليلا فنحن لدينا موعد مع الانتقام يجب ان نكون اقوياء ولا نسمح بتضحيات كل الذين أحببناهم تذهب سدى

نهضت عمتي من على الاريكة وقامت بمسح دموعها وردت علي بثقه

_ نعم انتي محقة هيا لنبدأ الانتقام

ذهبنا للكنيسة ولكن قبلها ذهبت لسيسيليون لانه سبق وان اخبرني بأنه يرغب بالإنضمام لنا ووجوده بيننا يزيدنا قوة عرفته على عمتي بعدها علموني طريقة عمل الكتاب المقدس يجب أن أقوم بجرح معصمي ورمي دمائي على أحد أوراقه بعدها سيظهر الكلام ويخبرني عن الطريقة المناسبة للتغلب على ثيودورا اضافة الا انهم قد اخبروني انه ليس بمقدور أحد امساك الكتاب او فتحه سوى الشخص المختار وحتى لو فقدته سيظهر مره أخرى ويجدني هو بسبب انه بعد ان ارمي دمائي على أوراقه نصبح أنا والكتاب المقدس متصلين ببعضنا وضعت الكتاب بمكانه السابق وقمت بجرح معصمي بعدها ضغطت على الجرح حتى تسقط دمائي وبعد ان سقطت اختفت فورا وبدأ الكلام بالظهور وما كان مكتوب

(إنها الغابة الملعونة،حرق،روح غاضبة، انتقام،على الشجرة)

كانت تبدو كما لو أنها رموز اخبرت عمتي والباقون عن الكلام ولكن هم ايضا لم يفهموا المكتوب لكن ما نعرفه الآن هو يجب ان نذهب للغابة الملعونة بعدها ستظهر كل الحقائق

جمعنا كل ما نحتاجه للرحلة في حقائب بعدها غادرنا انا عمتي سيسيليون وبعض الاشخاص الاخرين ووالد الطفلة التي جاءت قبل مده للكنيسة هو ايضا قد خسر شخص عزيز عليه ولا شيء بيده سوى الانتقام بدأنا رحلتنا وكانت مليئة بالمخاطر كانت ثيودورا تعمل جاهدة لمنعنا من الوصول للغابة مر اسبوع بينما لم نصل بعد للغابة جلسنا قليلاً نستريح وكل شخص منا بدأ بعمل ما عليه البعض يصنعون الخيم والاخرون يصطادون وانا وسيسيليون نشعل النار و نطهو الطعام وبينما كنت منشغلة بتنظيف السمك ظل سيسيليون ينظر لي قليلاً بعدها قال بصوته الهادئ

_ ندى!

نظرت إليه وأومأت له بمعنى ماذا؟

رد علي بجدية

_في حال التقيتِ بثيودورا وجهاً لوجه ماذا ستفعلين وقتها؟

فكرت قليلاً بعدها تنهدت واجبته

_ اولاً سوف اسألها عن السبب الذي دفعها لفعل كل هذا قد اكون اكرهها لكن... لكل شخص أسبابه وانا اظن انها تفعل هذا بسبب شيء ما حين كُتب بالكتاب المقدس (روح غاضبة، انتقام) الا تظن ان هذا يعني انه لربما قد تكون ثيودورا ميته؟ أو على الأحرى مقتولة هل يعقل انها جاءت للانتقام؟ لكن لما وممن تنتقم؟

توقفت عن الكلام وتنهدت بحزن ، ظل سيسيليون ينظر لي بصدمة كما لو أنه قد اقتنع وصدق كلامي حرك شفتيه قاصدى التحدث لكنه بدا كما لو انه متردد كان شارد الذهن ينظر للاسفل بقيت انظر له انتظر منه جواب لكن لا رد ابتسمت له وقلت له

_ لا تشغل بالك بهذا قد لا يكون كلامي حقيقة انها مجرد استنتاجات لا أحد يعرف حقيقة الامر غيرها انسى ما قلت

نظر لي بجدية وابتسم ابتسامة صغيرة لكنها بدت كما لو انه يجاملني بها انتهى الحديث لهذا الحدث وعاد كل شخص لعمله انهينا العشاء واجتمعنا جميعاً نأكل لقد كانت امسية رائعة رغم اننا جميعاً نملك جروحاً بقلوبنا الا اننا قد تجاهلنا هذا الأمر لليوم واستمتعنا مع بعض انتهى اليوم بذهاب كل شخص لفراشة بقيت انا قليلاً حول النار افكر في ما سيحدث وهل سنخسر اشخاص اخرون؟ تنهدت بحزن وتجاهلت افكاري وذهبت للنوم استيقظت على صوت خشخشة وفور فتح عيني وجدت نفسي فوق حافة جبل استقمت بينما كان الرعب يتملكني تجنبت النظر للأسفل بينما أنظر حولي كان الجو بارداً كانت هنالك بالقرب مني غابة اجتاحني الفضول حول ما يوجد داخل الغابة اردت الدخول لكن الخوف منعني كنت مترددة لكن للاسف لا يوجد طريق آخر للمرور غير الغابة لهذا استجمعت شجاعتي قليلاً وبدأت اردد في نفسي انه مجرد حلم تماما كباقي الاحلام التي واجهتني بدأت امشي بحذر وأثناء دخولي للغابة شعرت وكأنني قد اخترقت شيء بارد قبل دخولي الغابة استمريت بالمشي والخوف يعتريني المكان مظلم ولا شيء يُرى لم اشعر الا وان هنالك يد باردة قد لمست كتفي تجمد الدم في عروقي لم التفت للخلف ولم استطع الحراك رفعت قدمي محاولة تجاهل ما حدث ولكن صوت خشخشة كما لو أن هنالك شيء يتحرك بين الأشجار صوت اقدام قادمة نحوي بدأ قلبي ينبض بسرعة مع كل خطوة تخطى باتجاهي بدأ بالاقتراب اكثر واكثر كاد قلبي يتوقف لولا أني تذكرت ان هذا مجرد حلم التقطت انفاسي واستجمعت شجاعتي والتفتت بسرعة خلفي لمعرفة من القادم؟ لكن كالعادة لا وجود لشيء اكملت المشي للامام وكان الوضع عادي لو لا أني رأيت امرأة ترتدي فستان أحمر مطرزة اكمامه باللون الاسود والتراب يغطي رأسها لأخمص قدميها كان شعرها طويل ومجعد قليلا التفتت لي ببطء وقد كان شكلها مرعباً لدرجة ان القشعريرة قد سرت بكامل جسدي اسنانها سوداء فمها كبير قليلاً عيونها سوداء والبؤبؤ مغطى بلونٍ أبيض كلون السحاب بشرتها شاحبة كبشرة الأموات تبتسم ابتسامة مليئة بالشر بينما تمسك بيدها شمعةً وفي جبينها مرسومة نجمة داخل دائره وبداخل النجمة حرف (ث) كان كختم شيطاني فور أن رأيتها عدت بخطواتي للخلف ولم اشعر الا واني قد تعثرت بشيء ما رفعت نفسي بألم ونظرت لمعرفة ما وقعت بسببه وقد كان الكتاب المقدس! مهلا ما الذي يفعله هنا؟ هل هو جزء من الحلم أيضا؟ تذكرت تلك المرأة ونضرت بسرعة للمكان المتواجدة فيه لكنها اختفت! لا أثر لها تنفست ببطء احاول ان اهدئ وقلت في نفسي انه حلم نهضت واخذت معي الكتاب واكملت سيري وبينما أمشي سمعت صوت شخص يبكي او يتألم؟ ظللت أنظر حولي أحاول معرفة مكان الصوت ظننت بالبداية انها لعبة اخرى من ثيودورا لكن وحالما ركزت بالصوت بدى وكأنه صوت مألوف لي... مهلا هل يعقل؟ سيسيليون! حالما عرفت صاحب الصوت ركضت باقصى سرعة ابحث عنه وبعد بحثي المستمر عنه أخيرا وجدته لقد كان ملقى على الارض بينما تملأه الجراح ذهبت مسرعة اليه بينما أردد اسمه واسأله عن الذي أصابه لكنه اكتفى بقول

_ندى انقذيني القلادة ثيودورا قادمة

أجبته والخوف والقلق يعتريني

_ كيف انقذك؟ وما بال القلادة؟

رد علي بألم

_ هل انا شخص غالي على قلبك؟ أو مجرد أداة للانتقام؟

أجبته بينما احاول ان اجد شيء أغلق فيه جروحة

_ هل هذا وقته الآن

رد علي هو الآخر وسط تأوهاته والمه

_فقط أجيبيني رجاء

اخذت نفس عميق وقلت

_ بالطبع انت شخص عزيز لدي انت صديقي

نظر لي لبرهة من الوقت بعدها أجابني وهو يتنفس بصعوبة

_ اذا هل انت مستعدة للتضحية بحياتك لأجلي؟

نظرت له بصدمة واستغراب واجباته بدهشة

_ ماذا!؟

ابعدت يدي عنه ونظرت للقلادة في عنقي هل يعقل انه يقصد القلادة؟ هل يريدها؟ لكن ثيودورا لا تهمها روحه اذن لما؟ هل لتشعرني بالحزن وتأنيب الضمير؟ ... لا هذا لن يحدث لن اسمح لها بالفوز هذه المرة سانقذه لن تفوز

نظرت له بجدية وقلت دون تردد

_ اكيد انا مستعدة للموت من اجل اصدقائي

ابتسم لي بخفة وقال

_ القلادة هي من ستنقذني لذا ارجوك انت لديك الكتاب المقدس هو من سينقذك لكن انا لا املك شيئاً سأكون صيد سهل بالنسبة لها ندى ارجوك

تنهدت بحزن بينما امسكت القلادة وشردت في ذهني، علمت أنه يريدها هل علي الوثوق به؟ لم اتعرف عليه الا لأيام معدودة ربما يخدعني؟ لكن لا يمكنني ان اغامر واتركه بهذه الحال هل هي ثيودورا متنكرة؟ لكن لا يمكنها الوصول إلي ولا لمسي هل هو حلم؟ أو وهم انا مشوشة حقاً لكن لو كان حقيقة ولم أساعده وقتها سأظل نادمة طوال عمري هل علي التضحية؟ لكن أنا الوحيدة القادرة على هزيمة ثيودورا لا بأس اتخذت قراري سأعطيه القلادة طالما أملك الكتاب بيدي فأنا بأمان خلعت القلادة بسرعة والبسته إياها وفجاة شفيت جروحة كلها لا اعلم كيف لكن هل يعقل انها قوة القلادة؟ طار بالهواء وابتعد عني ظل ساكن في مكانه ولم اسمع الا صوت ضحك يملأ المكان كان يأتي من عند سيسيليون وضعت يد غريبة على كتف سيسيليون كانت يد متعفنة بأظافر طويلة متسخة جاء صوت من خلف سيسيليون يقول كما لو اني المقصودة

_حمقاء!

ظللت واقفة بينما علامات الاستفهام على وجهي، بدأ ذلك الشخص المتواجد خلف سيسيليون بالظهور شيئاً فشيئاً لقد كانت نفس تلك الفتاة التي ظهرت لي قبل قليل كانت مرعبة بدأ قلبي ينبض بقوة اتمنى انها هنا لمساعدتي، ضلت تنظر لي بينما تبتسم ابتسامتها الشيطانية حركت شفتيها قاصدة الكلام وكلامها قد سبب لي الهلاك

_ اهلا ندى هل تذكرتني؟ ساكون غاضبة منك إن لم تتذكريني فقد كنا معا لفترة طويلة

ازدادت التساؤلات داخلي بينما كنت أردد من؟ من تكون؟

ضحكت بخفه بعدها قالت

_ انا هي سيدة سيسيليون

ازدادت صدمتي بينما بدأت انطق اسمها برعب وتلعثم

_ ثي... ثيو... ثيودورا!

ابتسمت اكثر حتى برزت أنيابها الطويلة وقالت لي بصوتها القبيح المرعب

_ لديك جرأة كبيرة لنطق اسمي يا صغيرة

هل يعقل ان هذا شكل ثيودورا الحقيقي؟ بدأت اتنفس بصعوبة بينما قلت

_ سيسيليون ما الذي يحدث هنا؟ انت معي صحيح؟

كان سيسيليون ينظر الى الاسفل ولم يتضح منه شيء سوى ابتسامته التي امتلأت بالشر نظر لي بعيونه الحمراء المخيفة مرت مده لم ارتعب فيها منه هكذا منذ أول مرة التقينا رفع يده قاصداً امساك القلادة قام بنزعها وكسرها لقد تحولت الى فتات ضحك بصوته العالي وبعد أن توقف عن الضحك قال لي بصوت يشبه صوت الوحوش

_ لم يسبق لي ان التقيت بشخص اغبى منك ندى هل ظننت حقاً انني صديق لك؟ كنت استمع لافكارك طوال الوقت وقد بدت تافهه حقا امسكت نفسي بصعوبة حتى لا اضحك على سذاجتك لقد كنت أخدعك طوال الوقت ثيودورا العظيمة هي سيدتي الوحيدة ولن اخونها ابداً لقد أخرجتك من جحرك فقط لتلتقي بسيدتي وتقتلك بأبشع الطرق لانك تستحقين هذا فعلاً

تجمعت الدموع في عيني وأجبته محاولة كبح شهقاتي

_ لكن لما؟

ابتسم مستهزءاً بي وقال

_ لما؟ اهذا ما ستقولينه فقط؟ لما؟ حسنا لاصح القول استنتاجاتك حول ان ثيودورا قد قتلت فهي صحيحة ايضاً لقد بدت سيدتي منزعجة كونها لم تكن قادرة على قتلك لذا قررت التدخل قليلاً وأنا سعيد حقا لكوني استطعت النجاح بمهمتي...

قاطعت كلامه بقول بصوت عالٍ

_ ما الذي يدفعها لقتل الناس؟

ضحك مرة أخرى مستهزءاً بي ورد على جوابي

_ ولما انت فضولية بهذا الشأن طالما ان الموت هو نهايتك لا داعي لمعرفة باقي التفاصيل فقط تعالي لنقتلك دون عناء لا داعي للهرب فالجميع يعلم من هم الاقوى هنا ونهايتك محتومة

تجاهلت ما قاله وسارعت بالهرب بينما هو قام بقلب عينيه بضجر ولحقها هو و ثيودورا كانت تركض بسرعة كبيرة بينما تلتفت خلفها كل ثانية لترى كم اقتربا استمرت بالركض لفترة طويلة وحين التفتت لم تراهما خلفها ولانها لم تنتبه لما يوجد امامها سقطت بداخل حفرة وفقدت وعيها

بالنسبه لعمتها ومن معها حين استيقظوا ولم يجدوا ندى ولا سيسيليون قلقوا عليهم وظلوا يبحثون عنهما حتى سلكوا طريق الغابة ولكنهم لم يستطيعوا دخولها بسبب الحاجز الذي حولها شعرا ثيودورا و سيسيليون بوجودهم لذا ذهبوا لهم قائلين لنصطاد بعض الفئران تركا ندى لتعيش برعبها قليلاً ريثما يقتلان الموجودين خارج الغابة

ندى

فتحت عيناي لأجد نفسي وسط قرية صغيرة داخل الغابة بدأت اتمشى فيها لمعرفة اين انا لقد كانت هنالك ضجة في أحد المنازل اقتربت من المنزل الذي يجتمع فيه اهل القرية وقد كانت هنالك امرأة جميلة ترتدي الابيض وتحمل بيدها طفل صغير كان وجه ذلك الصغير غريب للغاية كان مشوه كان أهل القرية يهاجمونهم بينما ينادون تلك المرأة بألقاب مثل الساحرة وزوجة الشيطان قاموا بتقيدها واخذها الى قلب الغابة وتعليقها هي وابنها على الشجرة وحرقهم حتى الموت كانت هذه ثيودورا كان أهل القرية يظنونها ساحرة وأنها زوجة الشيطان لم يكن يتقبلها احد هناك وظنوا أن هذا الطفل هو ابن الشيطان نظراً لشكله كان هذا ابن زوجها المتوفي والذي مات مقتولاً أيضا كانت امرأة عادية و لجهلهم ظنوا أنها ساحرة علمت أنه سابقاً كانوا الناس يحرقون النساء اللواتي يشكون انهن ساحرات خوفاً على انفسهم وعلى اطفالهم و ثيودورا كانت ضحية لهم ايضاً عادت لتنتقم منهم حرقت قريتهم بأكملها مثلما فعلوا معها ومع ابنها لم تهدأ روحها الغاضبة بل استمرت بالقتل والقتل حتى تحولت الى روح شريرة مليئة بالظلام وذلك الطفل الصغير هو بالحقيقة سيسيليون لقد مر شريط حياتها علي بالكامل لكن لما؟ لما انا بالذات؟ هل يعقل لأنني قريبة من جثتها قد ظهرت ذكرياتها لي؟ استيقظت من غفوتي لاجد انني ما زلت في تلك الحفرة الصغيرة كان جسدي مليء بالكدمات بسبب سقوطي كان كاحلي ملتوي ويصعب المشي فيه استقمت لأجد مخرجاً من هذه الحفرة لكني سقطت مره اخرى بسبب الألم الذي انتابني فور نهوضي كان بسبب كاحلي المتضرر استجمعت قوتي وتجاهلت المي وبدأت بالصعود خرجت من الحفرة اخيراً لكن الكتاب المقدس لم يكون موجوداً يبدوا انني فقدته حين وقعت تجاهلت الامر واتجهت نحو جثة ثيودورا لعلي اجد حلاً لتهدئة روحها الغاضبة بعد أن رأيت ذكرياتها صرت اعرف مكانها وصلت اخيراً توقفت التقط انفاسي ولم اشعر الا وان ثيودورا تقف أمامي يبدوا أنها قد شعرت بقربي من جسدها لهذا جاءت الي فزعت منها وخرجت مني صرخة من غير أن أشعر وسقطت على الأرض، هل يعقل أن نهايتي قد حانت؟ الشرار يتطاير من عينا ثيودورا وقرارها حول قتلي محتوم ماذا سافعل؟ كيف اهرب؟ لن استسلم بهذه السهولة سأقاتل التفتت على يميني لاجد حجر صغير امسكت به ورميته باتجاهها تفادته وفور ان نظرت لي كانت الابتسامة تملأ وجهي فانا لم اكن أوجه لها الضربه بل لجثتها تألمت كثيراً استغليت الفرصة ونهضت لاهرب كنت اركض باقصى سرعتي لكن وبسبب اصابة قدمي كنت اعرج بينما هي تمشي خلفي ببطئ اختبأت منها خلف الشجرة لاجد الكتاب المقدس امامي على الأرجح هو هنا لمساعدتي اخذت غصن صغير من الشجرة وجرحت يدي به ولطخت اوراقه بدمائي بدأت الكلمات تظهر وما كان مكتوب فيه هو (خمد نار الانتقام بالنار!) هذا يعني أن الطريقة المناسبة لردع ثيودورا هي بحرقها رائع بينما كنت أتحدث مع نفسي ظهرت لي ثيودورا من العدم خفت كثيرا واحتميت خلف الكتاب بينما فتحته ووضعته باتجاه ثيودورا ليخرج منه ضوء احمر متسبباً بحروق كثيرة في جسدها بعدما حدث لها كانت ضعيفة للغاية حزنت عليها كثيراً لكن يجب علي انهاء الامر لأنقاذ روحها ولإنقاذ العالم ركضت بسرعة متجاهلة الم قدمي وصلت لمكان جثتها اخذت حجران وبدأت بضربهما ببعض حتى أشعل ناراً لكن ظهر سيسيليون يرجوني أن أتوقف تجاهلته وركزت على ما افعل استغفلني وقام بدفعي ليسقط الكتاب من يدي أخرج سكين وغرزها في خصري متسبباً لي بألم لا يطاق رفع يده قاصداً غرس السكين هذه المره في قلبي لكن يأتي شخص من العدم ليدفعه ويبعده عني وقد كانت هذه عمتي افسحت لي المجال وذهبت انا لاكمل ما علي عدت لإشعال النار لكن للأسف سقطت الحجارة من يدي بدأت ابحث عنها بين الاوراق المتساقطة وحين وجدتها كانت ثيودورا قريبة مني اسرعت باشعال النار بينما هي كانت تركض باتجاهي امسكتني من شعري وجرتني وفي هذه الاثناء قد اشتعلت وبدأت بحرق أجسادهما سقطى على الأرض يتلوان من شده

الالم وقفت انظر لكلاهما بينما اعتذرت مراراً وتكراراً لهما وبالاخص لسيسيليون تسللت دمعة من عيني مسحتها بسرعة حتى لا يراها احد تلاشى الحاجز من الغابة واستطاع الجميع الدخول تلاشى كلاهما ايضاً ولم يعد هنالك اثر لهما نقلت الى المستشفى وتعالجت بعد مرور مدة استطعت ان اتخطى قليلاً فاجعة تلك الليلة بسبب ما حدث لقد تعلمت الكثير من الدروس القيمة عدت لعملي بكامل رضاتي عاد شغفي وعادت حياتي لطبيعتها تحررت روح اختي ومعها الارواح التي سرقتها ثيودورا وغادروا جميعهم الى السماء قد اسمع احياناً صوتها وهي تتوعد لي بالانتقام لكني تجاهلت الامر فما عادت تخيفني حتى بعد مرور عده سنين بعد ان تزوجت وانجبت طفلان كالقمر سمعتهما يتحدثان حول اسطورة لعنة ثيودورا ويذكرون تلك البطلة المجهولة التي كانت هي انا سمعتهما يقولان ان ثيودورا ما زالت موجودة لكن ولشده ضعفها لا يمكنها القتل او دفع الناس للانتحار سوى انها تتلبس اجسادهم على هيئة مرض لتضعف اجسادهم حسنا اظن انها تعتبر هذا الامر نوع من الانتقام لندعها تفعل ما تريد طالما انها لا تقتل احد لا استبعد هذه الاسطورة التي سمعتها من اطفالي لانه وبصراحة بعدما حدث لي صرت اصدق جميع الخرافات اتمنى ان لاتزداد قوتها اتمنى ان لا اقابلها مرة أخرى لأنه ما عاد لي طاقة لتحمل صراعات اخرى.

(يقال ان روح ثيودورا ما زالت تجول في البيوت والشوارع وحتى البلدان رغم انه قد تم ردها إلا أنها لم ترحل إلى الأبد لكنها اضعف من ان تسرق الأرواح من مالكيها ربما قد تسبب لهم احيانا بالأذى والرعب وحتى المرض لكن الامر افضل من قبل رغم مرور السنين ورغم ضعفها الا ان خوفهم منها ما زال موجوداً وقد يتسبب هذا الخوف برجوع قوتها)

The end